الإلياذة

شعر ل....

وائل صديق

العنوان: الإلياذة
الصنف: ديوان شعر
المؤلف: وائل صديق
إعــداد: م.هالة محمود
مراجعة: أ. محمد فهمي
تصميم غلاف: م. أميرعبدالوهاب
مقاسات الكتاب: ١٤*٢١
عدد صفحات الكتاب: ١٠٠
طبعة أولى: ٢٠١٩
الناشر: النوارس للدعاية والنشر
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: ٢٠١٩/٥٤٣٣

الإسكندرية ش ٤٥- ميامي ج.م.ع
ت: ٠١٢١١٩٩٩٠٨٩ ٠٣/٥٤٩٠٩١١
Elnwares.advertising@gmail.com
للتواصل على فيس بوك
/https://www.facebook.com/groups/322676661399274

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه بأي طريقة ورقية أو إلكترونية إلا بإذن خطي ومسبق من المؤلف..

تعريف بالشاعر:

وائل محمد صديق، بكالوريوس تجارة جامعة عين شمس، دبلوم تكاليف النقل متعدد الوسائط، محاسب بالمملكة العربية السعودية، مصري الجنسية القاهرة

الإهداء

إلى كل من ذاق للحياة طعما.
إلى كل من اتخذ من طيب الأخلاق مغنما.
إلى كل من يسكنه بوح خفي.
إلى كل من يهدده إحساس سخي.
إلى تلك الدموع الملتحفة بثوب الشتاء.
إلى تلك الغربة القاتلة لملذات الحياة.
إلى كل ما دونته في قلبي من ذكريات.
ألم.. جرح.. وهم.
عزم على المثابرة مهما غلا الثمن.
إلى كل من كان سببا بوجودي صاحب القلب الكبير.
إلى الأمل الذي استوحيته من نظرة عينيه.
إلى من التحفت من برد الروح بغمرة بين ذراعيه.
إلى من ساندني وشد من أزري .
إلى روح أبي.
إلى من بعثرت بين جنبات حياتي الذكريات.
إلى من استوطنت روحي حد الممات.
إلى من ارتميت بأحضانها يوم آلمتني الحياة.
إلى من بعينيها تنبع مواطن الحنان.
إلى تلك المنهكة من قسوة الحياة.

إلى أمي الغالية.
إلى من بقربهم أتحدى الوجود.
إلى من معهم أعيش المحبة بلا حدود.
إلى إخوتي أعز ما في الوجود.
إلى من علمني كيف تقال الجمل.
إلى من انتشلني من براثن الجهل.
إلى كل من تعلمت منه كيف
أمزق اليأس بأصابع الأمل.
إلى كل من علمني في الحياة وعليّ لم يبخل.
إلى من تغمض عينيها لتدع قلبها يراني.
إلى من تعتلي موج الصدى
لتنصت إلى ما أبثها من معانٍ.
إلى من تتسع لتحتويني.
إلى من تستنير من زيت عمرها لتبعثر عتمتي.
إلى من بقربها أحسست أني مخلوق ثان.
إلى تلك الغيوم.
إلى تلك الوجوه الباسمة.
إلى كل من يرغب روح اللقاء.
إلى كل من امتهن روح العطاء.
إليكم أصدقائي وأحبتي...

المقدمة

للشاعر/ حميد شغيدل الشمري.. العراق .

لا يخفى على المتتبعِ المدى الكبير الذي وصلت إليهِ القصيدةُ النثريةُ رغمَ أنّ البعض قدْ يرفضُ هذه التسميةُ، كما أنها بدأتْ تمدُ جذورها في كل زاويةٍ من زوايا الإبداع الأدبي وفرضت وجودها بقوةٍ لما لها من تأثير إيجابي في عقليةِ ورؤى المتلقي نشرت أجنحة الجمال وحلّقت عاليا دون أن يربطها رباط البحر والقافية. هذا ما أريدُ أن أقولهُ وأنا اطلع على قصائد الشاعر المصري(وائل محمد صديق) حيث إنه مزجَ ثقافة بيئته المصرية بأغلب قصائده حتى إنكَ تشعرُ بأنك تتنفسُ هواءَ الإسكندرية وتسمعُ ناي الصعيد. التنوعُ الفكري والتمازجُ الثقافي أعطى للشاعرِ حرية التحليقِ في الآفاقِ الرحبةِ وبانت الثقافة الأدبية على كثير من قصائدهِ الرومانسيةِ لينطلقَ مغردا بتسعٍ وخمسين كلها قصائد تزاحمت بأفكار الرجل المصري المهاجر الذي

رسمَ طريق حياته خارج بلده. لم يكتفِ بالوغولِ في أعماقِ قضايا بلدهِ بل راحَ ينثر أريجَ الجمال داعيا إلى السمو الذي يتميز به الشعب المصري. أما عنوانُ المجموعة الشعرية فهو بالحقيقةِ عنوان جاذب فالإلياذة الملحمة الشعرية الرومانية التي كتبها هوميروس تحدثت عن صراعٍ دام سنين كما لها تتمة لم يعثر عليها كل هذه المعاني أرادها الشاعر في مجموعته التي سماها (الإلياذة) ليقول للقارئ هناك تتمة ما عليك الا الانتظار. مجموعة شعرية تستحق أن نقف أمامها بتروٍ لنكتشف الجمال ونسرح بالصور الخلابة وكأننا في الريف المصري أو على شواطئ الإسكندرية تحية لك شاعرنا وإلى المزيد من العطاء .

حميد شغيدل الشمري/ شاعر عراقي عضو رابطة فرسان العمود في العراق رئيس رابطة الأدب من أجل السلام في واسط نائب رئيس الملتقى الثقافي النعماني عضو مؤسسة سنتر فن للسينما والمسرح والإعلام...

الشاعرة/ صباح درويش

لكل منا رأيه الخاص في تعريفِ الشاعر، لكنني أعتقد أن الشاعر يجبُ أن يكون متمرداً، حالماً، مجنوناً إن صح التعبير، من يسمعُ حديث شاعرنا "وائل محمد صديق" يدركُ من حديثه أنه شاعر بالروح والإحساس، يفوقُ الكثير من الشعراء المنظمين للشعر في قوالب يكسوها الجمود.

إنَّ قصائِدَ هذا الديوان على مستوى عالٍ من الناحيةِ الإبداعية والتجديديَّة، ونجدُ عندَ شاعرنا "وائل محمد صديق" الصُّورَ الشِّعريَّةَ الجميلة المُبتكرةَ والخيالَ الواسعَ والأسلوبَ الرَّشيق الشَّائِق السَّريع المُعَبِّر والمُباشر أحياناً. وجميع قصائده في هذا الديوانِ تخضعُ لنمطِ الشِّعر النثري الحَديثِ.. ولكنَّا نجدُ عندَهُ موسيقى داخليَّة أخَّاذة، فهوَ ينتقلُ في قصائِدِهِ أحيانًا من تفعيلةٍ لتفعيلةٍ أخرى بشكل ملائِمٍ مُتناغمٍ، ونجدُ بعضَ المقاطع في العديد من قصائِدِهِ قد جاءَتْ موزونة مُلتزمةً بنمطٍ

مُعَيَّنٍ منَ التفاعيل كما نجد لموسيقاها وقعًا جميلاً أخَّاذاً في نفسِيَّةِ المُستمعِ المُتذوِّق للشِّعر...

أما جمالُ حسنائه فقد صنعَ لها صورةً لا تختلفُ عن لوحةِ رسَّامٍ إلاَّ بأنَّها تتكلمُ.. وإلاّ بأنّها شاعرةٌ احتّلتْ مساحاتِ الإحساسِ وطافتْ معهُ في ملكوتِ الخيال.

وبعدُ.. وبعد.. ماذا أتناولُ من قصائدِ هذا الديوان وماذا أدع؟ لو سُئلتُ عن وصفٍ يليقُ به، لأجبتُ كما أجابَ بودلير شيطانه"إنها تشبه نعنعة الماء، لا يفضّل بعضها على بعض. تنفث السحر كالفجر، وتغدق السلوى كالليل، نفسها يتصاعد موسيقى، وصوتها يضوّع طيب".

الشاعرة السورية الكردية
بنت حلب الشهباء
صباح درويش

دموع في عيون وقحة

تعجب الدمع من عينيها
كيف لها البكاء؟
وهي التي أبكت ورتبت
كيف لا تعرفني؟
وكيف لصوتها يعنفني؟
أو تناست ذاك الحب
الذي بيننا نبت
ففي القلوب عشق
خرج من جوف المقل بالحق
مصلوب اليدين ممزقا
لا يراه إلا من آمن به فسكت
وليرحل من دنيانا هذا الصدق
فلن نؤمن به إلى الأبد
إلا إذا قال كذبا أو صمت
أين مرآتي الحالمة؟

أهي انهزمت

فقد هجرت خطاها أرضي الناعمة

ولم تعد بيننا بعدما غزت

وبخيوط العنكبوت أحاطت فمحت

ولم تدع ذاك الجرح يموت

فلا استحت

إن الليل يبدد بؤسه

إن جاءت الشمس فأشرقت

بأنياب الثعالب نقشت على صدري

بحرف مداده من نار

أبجديات الخداع والوقار

ثم عادت فحرّفت

وبقلب بارد أشعلت

نيران اليأس بأفكاري

فخرج المارد وأطاع هواني

واستعاذ من مسها الشيطاني

وابتسم لأنها من قلبي تمكنت

جسر الهوى

إن مرت على جسر الهوى
تعزف خطوات قدميها
وقد هم القلب يراقصني
ويهرب من صدري إليها
وتعذب كل خلجاتي
إن راحت تغمض عينيها
وجلستُ أراقب خطوتها
فإذ بحيائي يقاتلني
وجاءت تحمل أنواراً
تتساقطُ من بين يديها
يعاتبني فؤادي في هواها
ويباتُ الليلَ يعاندني
بحثتُ كثيراً عن أثره
فوجدته يداعب خديها
والدمع يفيض من عينيه

ويقول تلك المحبوبة

أسرتني بأشواقي إليها

وحتى الروح في الصدر

بدموع الشاكي تعاتبني

أفي بحر غرامك تغرقني؟

وبين الموج تعلمني

أن أصرخ وأنادي عليها

أن تأتي إليّ تعانقني

وبكل صباح تؤنسني

هيهات يا أمير العشاق

أتلظى بنيران هواك

أنا منها تذوب خطواتي

وأحلقُ طيراً في سماكِ

اتركني فهواك أماني

وأنا لا أهوى الأحلام

إن كنت محباً فلترحل

لتموت بين ذراعيها

ثورة عاشق

لأجعلنّ الخُطا إليها تسبقني
ولن أُبقي منها آثارا
وأنزعنَّ الغبرَ من عيني
كي تقوى على الإبصار
واللحظُ منّا يرتقب
كي يسقى من الأنوار
سأجعل من قلمي وتراً
لتتراقص لنا الأشعار
وسأبدأها ببسملتي
لتحفظنا منَ الأقدار
دقات قلبي تتسارع
وحنيني كما الأنهار
سأعبرُ من فم خيطي
لأحميها منَ الأخطار
وإن فزعتْ ألبيها

ولو سكنتْ بقاعِ بحار

قلبُ المحبِّ شجاع

يموت إن طغى الإدبار

أعشقها عشق الأرض العطشى

حين تعانقُ الأمطار

أعشقها وعشقُ المرء إن صحَّ

غدا ملكاً من الأخيار

أعشقها عشق العبد

أن يبقى من الأحرار

أعشقها عشق الطير

للشدوِ على الأشجار

أعشقها عشق سماء

شاسعةٍ بلا مقدار

أعشقها والروح ترنو

للقياها وإن نأت

بنا الأمصار

أوراق الطهر

لا تستطيع العين أن تُخفي محبتها
وفى لواحظها بريق الوجدِ منصهر
أيا روحي كيف لي أن أعانقها
وهي في الحنايا كالجمرِ مُزدهر
على أوراق الطهر أكتبُ محاسنها
وإن كان حبّي في عقرِ القلب مغتفر
ليس الغرام حرباً نرجو مغانمها
إنما عهدُ المحبين بينَ العيون مؤتمر
من عين شمسِ في الغروب مطلعها
إن بدتْ راحت كل النجوم تنتظر
خطايا الحب قاتلةٌ و السكر أيسرها
وحدُّ مخمور الهوى من القبلاتِ يستعر
وهسيس نبضي بين الضلوعِ أسمعه
قد أعلنت حبي والشوق منها يزدجر
ما كنت أهوى الشعر يوماً
أو بت ليلي أغزله
حتى أمطرَ العشق حرفاً بين السطور ينهمر
لولاه ما كانَ ينهض بين الضلوع مقامها
وتهتُ في أزقة النوى والقلب كادَ ينشطر

إشراق

حَجبَ الغمامُ وجهَ الأحبةِ في الضُّحى
فيا ويح قلبي إن لم يرَ من بارقِ ثغرها الإشراقَ
إنّ الغرامَ يسحقُ عظامي بالرَّحى
وكيف تكونُ سعادتي ويذوقُ قلبي الاحتراق
حين رآها البدرُ أغمضَ واستحى
و جنةٌ ليست فيها أميرتي لا تطاق..!!
وحرفُ حبك بالفؤاد ما انمحى
سيعلمون للصغارِ كيفَ يكون الاشتياق
قلْ لقيسٍ وعنترة المقداد لا تفرحا ..!!
فقد جادت بها أمطار ولهي لتنموَ أزهارُ العشاق
إليَّ من الأمواج روحا وامنحا للروح روحاً
حتى أراها بلحظها الرقراق
كيف تنامُ تلك العيون وتذبحا ..؟
رفقًا بنا فقد نسينا بعد حبكَ كلَّ الرفاق

الرقصة الأخيرة

يا من فَقدت مع الريح فُتاتَ أيامي
وتراقصتِ فوق حرفي بعد انتحاري
بنصل البعد طاب لك تقطيعه الدامي
هوت غروبي فأطفأت شمسُ انتصاري
ثارت الهوجاءُ حولي فاقتلعت خيامي
يا ليت قلبي ما تتبعَ فيها مساري
كُن عاقلا ولا تبحثن عن مقلتيها بأحلامي
فبعدها حتمي وقربها مني كان اختياري
كان ليلًا سرمديًا والكرى بابَ اقتحامي
أغمضتُ عيني أمامها كي لا ترى شغف انتظاري
همَّ الحنينُ بها فهمَّ دمعي فتذكرت آلامي
زينْتُ لكِ النجمات تاجاً ومَلكتُكِ عرش أقماري
يا من رقصتِ وتلذذتِ بإشعال أطلالي
سأعزف لك لحنًا أقطّع منه نبض أوتاري
لو مات قلبي فاعلموا في القبر تعشقها عظامي
وسيبقى رقصك خالدًا تحكيه كل أشعاري

أحاديث العيون

رأيت الحُبّ غدا شمساً بوجنتيها
إن بادرت بالحرف تسكن أضلعي
تبوح العيون بما كانت تكتم لديها
فإن طال الحديث تملكُ مصرعي
يلين قلب الصخر إن مرتْ عليه
فما بالُ قلبٍ رفض الرجوع معي
وما بالُ وجدي النائم بيديها
تداعبه كالريح فتحكم أشرعي
أحاديث الهوى تملأ جرار عينيها
وتنصت الأحداق لمن لها يعي
كغصن الورود نهفو جميعا إليه
فاحتوي روحي بصدرك واجمعي
هنا حبك يذوب أجاجاً بمقلتي
ويمتزج الحنين بشهب الأدمع
هنا العزف يحلو ويعلو بخافقي
لتسمعي في الأفق لحن تضرعي
دعوني أثمل من كؤوس شفتيها
رحيقاً له طعم الغرام المتمنع

شرع الهوى

أحبها حب العارفين

والروح ترقي هذا السبيل

بجوار نور العاشقين

أخذتُ عهد الطائعين

نادوا علي بصوت شجر

أو هديل من خيال السابحين الحالمين

للارتواء من هواها السلسبيل

هاتوا من الألوان لوناً

فيه ضعف المستكين

كي أعود أو أذوب

في بحار السالكين

ما بين موج..

ما بين موت..

ما بين شوق..

أو تراني تائهاً بلا دليل

إن كان وجدي من نواة الأولين
الآن أصبح إما عزفا
وإما شدوا من بين نزع وصهيل
ولن يراه أبدا محب
أو تراه عين قلب
أو حتى أمم الآخرين
إن حبي ليس حباً
بل إيمان الموحدين
فيه شرع فيه حرب
أو سلام إن أراد مني الرحيل

سيدة النساء

بكى المحبون عندما رأوني فيك معذبا
وقد أشْعَلَ السُّهدُ أطرافَ جوانحي سرا
وحلَّقتْ الأرواحُ حولي فأنشدت طربا
حتى الرياح من خدها تحملت عطرا
ولا يقوى ذاك المحب من أسرها هربا
والقلب من بعدها لم يستطع صبرا
وإن متُّ تركتُ لها ذكرى وتركتُ لها حبا
لن تملك لفكِّ شفرته علما ولا سحرا
فهل رأيتم أحدا يهوى طيف محبوبته أدبا
وبين دفاتره يغزل لها من نور الدجى شعرا
وأقام بين الضلوع لها وطنا كان فيه شعبا
ويأمر السماءَ أن تسقط تحت الخطا زهرا
ولقد رأى قلبي من فرط الهوى عجبا
فإن كان قلبها سفنًا جعلتُ فؤادي له بحرا

وعندما نادتني راقصتني النجوم فأصبحت شهبا
وعندما تبسمت بدا ثغرُها في الدُّجى قمرا
ومن جمال عينيها كتبت بكحلها كتبا
وقد فاض مني الحنينُ لها فبات نهرا
سيدة النساء هي إن كان سِلما أو كان حربا
فيا ملكات الأرض انحنين أمام حضرتها عذراً
أنا العاشقُ الذى سيموت على أعتابها صبا
سأحبُّها هي لا غيرها وإن كان انتظاري لها دهرا

خيالات

دع الخيال فقد غرقت بوحدتي
لا حبَ يعلو فوق حبِ متيمي
أنتِ الغرام يا من سكنت بمقلتي
عودي إليّ بالحنين لتسلمي
إن الزمان قد تباهى بلوعتي
ولقد وضعتك في الحنايا لتنعمي
سهد الضلوع على الأريكة علتي
فاقتربي مني في المنام لأحتمي
ولقد كرهت ذل قلبي في لهفتي
أراد سحقي كي يزيل ملثمي
كي أقبل في الكؤوس لأرتوي
حتى أراه في السماء مكلمي
يؤنسني طيفك كالبريق في ظلمتي

وصوت همسك في السكون منغمي
والروح تسمو في الخيال بمهرتي
علّي ألوذ بيديك في معصمي
أنتِ مني أنت أجملُ بضعتي
هذا حرفي ومداده من دمي
فاقبلي ميثاقَ عهدِ محبتي
كي تكون حروف اسمكِ معجمي

يقولون عنك

يقول عنك الوشاة إنك سعيدة بعدي
فهل صح حديثهم وأطفأتِ نيران بعدي
وما أكثرها أقاويل رقصت على جرحي
لولا الزمان ما تنفست الأبيات من وجدي
دعيني أحاولُ لملمة ما تبقى من نفسي
أبحث بين الركام عن شظايا لمرآة ودي
لأرى فيها أشباحا من الماضي تقلدني
فالسعادة بين البشر تصيب ولا تعدي
حبنا رتقٌ فصلته سيوفُ اليأس لتقتلني
فذهبت قبعة البقاءِ تحملها رياح التحدي
واختفت عيناكِ بعيدا خلف أسواري
وأسدلَ المسرح ستائرَه رغم التعدي
وجاءت الأيامُ بعدكِ لترعاني فتفطمني
عن حب يشتعلُ رماده كلما رأى زهدي
فدعِى الأيام وحدها تثبتُ للكِ مدى حبي
أنا المحبُ الذى شربتُ الحب في المهد

نص مهزوم

سلامي للتي هزمت فؤادي
وهانت عليها أيامي وهوت فراقي
نثرت شعري لها في كل وادٍ
يشدو بحبها ويصف اشتياقي
ولم يشاركني في هواها حبي لبلادي
وإن مت فحبها في القلب باقٍ
وإن عادت يوما إليَّ كان ميلادي
أهفو إليها مسرعا يشدني سحر التلاقي
فتداعبني نسائمها من فوق جوادي
وكأنها تسبقني إليها ليهدأ لحاقي
وما نفع الحب إن كان حبي اعتيادي
وما نفع الدفء إن لم يكن فيه عناقي
كالهنود أحرقوا جسدي وانثروا رمادي
لكيلا يبقى لها ذكرى فتنعم بإشراقي
وكالفراعنة خلدوا حبي وسجلوا أمجادي
كي تدرك محبتي إن رأت فوق الجدران ميثاقي

حواء

أغازلها بالحرف وأمتلك محابرها
والنبع أصل والنهر ما كان إلا رافده
وما عجز اللسان أبدا أن يخاطبها
وإن كنت من الموالي والكل رافضه
علا صوتي بالحق فزلزلت مجالسها
ومن أراد هدمي أرسلت سيفي يعاتبه
هي المرأة فاسمع وأنصت لتعرفها
فإن هوت عبداً من الأحباش تقربه
آه على الرجال إن بدأت تشاغلها
وإن أحبها ملكٌ عزلته وهمَّتْ تعذبه
فلا يغرنك الحديثُ حتى تخالطها
فلا تأمنن الذئبَ وإن كنت مروضه
ولا ترتق يوماً إن جئت تغاضبها
فالسمُ نداها وفى الكأس موضعه
ولا تكن يوماً طرفاً في معاركها
تقتلُ عدوها وإن كان وليدا ترضعه
واحذر إن أخرجتْ في السر مخالبها
وباللين تأتى إليك بقلبٍ خاضع لتحكمه

مرايا الحنين

أيا نفسي سحقاً بأيّ حقٍ تسألي
اسألِ عن الذي أنصت لصوت تضرعي
إني أرى طيف الحنين بالمرايا قاتلي
فزد بعدا عن التي هجرت مسامعي
وما أضاء البدرُ ليلاً حتى أراه مجالسي
فيشعل اليوم غدي حتى يكون بمجمعي
فصارع النسيان ذكرى قلبي ومهجتي
وهل جنّ عقلي كي أحطمَ أضلعي
أنا الذي عانقت طيفاً بالسهد يصطلي
فهمت لتطفئ جمرَ الصبابة أدمعي
دع الركبان تسري حتى دار حبيبتي
لعل الفؤادَ يمحو بها كل ممانعي
فلا حبَ يطفو فوق حبي الأول
وقبلةٌ من فيها بها حياتي ومصرعي
إن أردتَ هجري فلا تداعب موصلي
وضحكةُ الرضا رسلُ الغرام المقنعِ

عودة الروح

عادت والصمت يهزمها
فتراقصَ من غرق بين الضلوع ولهانا
أرى في البدر طلعتها
وأرى الشمسَ بارزةً بين الأحداق أحيانا
بيوتُ الشعر مسكنها
والأعمى إن عشق كتبَ في العين ديوانا
رحيقُ الزهرِ مشربها
ومن شرب رضابها بات العمر سكرانا
جلست لكي أحدثها
فراح الوجدُ يتكئ على خديها هيمانا
استعبدتني بسمتها
فزرعَ الخجلُ بمعولهِ في بستان الوجه ألوانا
شربَ القلبُ محبتها
وسيف الحرب بالغمد يبات الليل عطشانا
وأرضٌ لم تلامسها

كالبيداء صارخةً لا تُنبت فيها إنسانا
لثم الكحلُ عينيها
وظلّت تجمع بيديها مني كل قتلانا
خللت شعري بأناملها
فكأنما مّسني جنيّ أو نائمٌ في البرد عريانا
أعيش الدهر أعشقها
وإن فارقت قبلي لبستُ الصبر أكفانا

حدق القلوب

وإن شغلتُ عن هواك فلم أرك
فإني أراكِ بالفؤاد لا بالحدق
وسل الفؤاد إن رآكِ في المنام
لأني وجدته في الصدور قد احترق
فارحم قلوب العاشقين من الجوي
فالصبر تكذبه النفوس وإن صدق
وإن مررتُ على الديار مغالطا
فالعين تبكي على الحبيب لم؟ افترق
سأقاتل طيفك في الدروب لعله
يعودُ مهزوماً إليك ومسترق
وفداه أخبار اللقاء المنتظر
أو أن يعودَ بقبلة فيها الرمق
والنفسُ ليل سرمدي مفخخ

ونور وجهكِ بالديجور قد برق
ولقد أتاني في السماءِ مجالس
وصهيلُ حبكِ في الصدور قد انطلق
لا تسأليني عن الهوى بل القدر
فالسؤال لغيره ليسَ حق
واسألى الثعبان كيف يعيش بسمّهِ
والسّمُ في جوفِ العروق ملتحق

طيور الروح

إن غبت عنى غاب البدرُ مكتئباَ
والقلب كالناي إن استحضر الشجن ينوح
يراني الناسُ مسروراً لكني مضطرب
وطائر الروح يرقصُ بين الطيور رقصة المذبوح
وإن انصرفت بوجهها عني العينُ ترتعب
تنقل البصرُ حجلاً بين سفنِ الراحلين يلوح
وقف الملوكُ تأدباً ونثروا من تحتها الذهبَ
فالشمسُ طلتها وأملي بقربها بدر تواريه السفوح
حلمتُ بأني أملكها وكان أمرها عجب
لما تعانقنا قتلَ الوجدُ لهفتنا بعزة وجموح
بات فؤادي مرجلٌ من طين وهمسُها حطب
ومبلغُ العشق فيه قبلةٌ ومنها يخلقُ كل طموح
إن لامستْ زهري ظل في البستان ملتهب
تعطر بمِسكِها الورقُ وكلما تذكرتها العطرُ منه يفوح
ولمسةٌ منها لجبيني في مصرعي سبب
خبأتها بين الضلوع مخافةَ أن ينطقَ اسمها ويبوح

خمارة الليل

خمارة الليل عيناه ولشهد ثغرك في الكؤوس آثار
فكيف أدنو من نجوم سماه وقد أسدلَ على الجمال خمار
قالوا عني مسّه جنونِ العشق من فرط هواه فكيف لا
وكلما سمعتُ صدى صوتٍ لها بين الرفاق أغارُ
أقبلَ الفجر ولم أجد ريحَ سناه
فعاد الفؤاد جريحاً بمذلة وانكسار
أوّاه يا حبُّ أين أجد من بين السبلِ سقياه
فغياب المحبين في قانون الغرام إضرار
اشتاقت أسماعي لهديل خطاه
وكأنها نقرات نافذتي عند نزول الأمطار
أشعل الوجدُ جوانحي وترك في الفؤاد نداه
نلتقى أولا
فأعفو عني وصافحي ثم نجد للبعد أعذار
بحثَ القلب عنك حتى اهتدى بنورِ بدرِك فاصطفاه
كان حراً يهوى السماء
من بعد هجرك تجرع آلام الحصار

مساءات

آهاتٍ تجوبُ الصدرَ من صمتي
لهيبُ الذكرى تشعلها وتطفئها خيالاتي
مساءات تشدُّ الجمر من عيني
لتسقطها على جرحي فتؤويها كلماتي
بركانٌ بوادي الصبّ في قلبي
تفجرهُ كهوفُ الّسهدِ وتكويه أنّاتي
عدّاءٌ بمجرى الحزن من دمعي
تحملهُ رياحُ الشوق وتسكنه ابتساماتي
إكليلٌ برأسِ اليأسِ من شوكٍ
تزينهُ ملوك الجنِّ وتخشاه ورداتي
هماز يدقُّ السمع من الماضي
ينوح بوابلِ البعد وتعزفهُ حماماتي
وخمرُ الليل أشربهُ من ثغر محياك
والنسيانَ أزرعهُ فتحصدهُ حكاياتي
وقلب المرء من الأطلال ينشدها
لعلى أراها أو تخرج من الأهداب نجماتي
يا ليت قلبي بلون الصبر يرسمها
لتسمعني فتأتيني وتتعانق معها نداءاتي

زوبعة حب

كلما هممتُ أن أكتبَ اسمك هزمني النطق
وأنا أبحثُ عن أسطورة حيّة
عن معجزةِ حياة تنتشلني من مستنقع اليأس
لأواجهَ هزائم قلبي بملحمةٍ تنافس الإلياذة
وتنسيني ملامح الأوديسا
فجأة..
تجاهلتُ كل شيءٍ حولي حتى أغنياتي
التي كانت تسندُ يومي.. مضتْ إلى زوال
تركتني معلقا في سلّمها الموسيقي
خانتني مقلتاي..
سقطت نبضاتي ملتاعةً بهمسك
قدتُ بعصا حبكَ قطيعاً كاملاً من أجملِ القصائد
وراء أمنياتٍ تخندقت في قلبي
و ما اكتفيتُ منك بل أنتظرُ فصولاً
عذراءَ من رواية نؤلفها معاً

لأصفق بإعجاب لوميض نيزكٍ انتظرته طويلاً
يُربك ليليَ الموحش وأسدل ستائرَ وحدتي
وأبدأ معك كل أدوارِ البطولةِ
وأمضي على يقينٍ أن ربيعك قد لوّن عمري
وأن زوبعة حبك ابتلعتني
وما عدتُ أملكُ في هواكَ أمري

الوجد المهيب

يا رونق الوجدِ المهيب
أراك في عين الحبيب
يا لحظَ فاتنتي الرقيق
فيك من الأمر العجيب
فإن عانقتك الجفون
من بين الهدبِ تصيب
يا حلم الوادي البعيد
فيك شمسٌ لا تغيب
فيك نارٌ من وعيد
دون طيفك لا تطيب
لا تلم حبي الجريء
كيف تدعوه يجيب
فسلِ البدر المضيء
لمَ يهواه الأديب ؟
رغم مجراه البعيد
نراه في القلب قريب
واسأل الليل البهيم

لمَ نجواه لهيب ؟
بالأفق يكسوه الجليد
وبجوفه بركانٌ رهيب
لا أملكُ حتى الابتعاد
ليصمت بالصدرِ الدبيب
أو حتى داعبني الهروب
داخل القطب الرحيب
ضاع في الأثرِ النتوء
وباتَ مسعاي عصيب
ضلَّ بالعين المسير
قيدوني بالصليب
كي تراني من بعيد
فتأتي إلي بالطبيب
علَّتي حبي الفريد
بقبلةٍ منها أطيب
ويبقى حبها في الوريد
وإن غزا الرأسُ المشيب

غسق الفراق

وإن بدا غسق الفراق في القلب
أبات الليلُ أسقيه أشواقي لما تهجرني
وأنا في هواها مقبور وقد فارق نومي أحداقي
ذهبتْ ولم تودعني ونثرتُ معها أوراقي
ذهبت ولم تكلمني وتلذذتْ بإحراقي
طفتُ في مخيلتي لأرى فيك أنواري
والفكر بحر بلا قمرِ ليسَ فيه أعماقي
ونار الصبّ قد غزلت من النبض ألحانا
فعاد صداه مكتئبا فلم يحظَ بعناق
ورحت أحاكي بصنم الصمت أطيافك
ففرتْ روحي من شطري
وقد شعرت بإغراقي
فوهن النفس بوهم الوصل ممزوج
ودمع العين يفضحني على حبِّ
قد نقش بأطواقي ...

سقوط

يا امرأةً كانت في الماضي
بهواها تحطمُ أصفادي
وتحررُ مني الكلمات
إن كان الآتي من الغيب
ولست فيه ولا ريب
فسأسحق كل الفتيات
من منا يبتاع الأحزان
ويعيش دون ألوان
وقصوري خاليةُ الملكات
غزلان الغابُ تتنافس
وتظنُ أنها تتراقص
على من يمتلك الجنات
خدعتني فيها الأسباب
وصراعي خلفِ الأبواب

وأسود تأكلُ في نهم
من نفسي حتى الأموات
فالنار ما زالت في جيبي
والحب ما زال من عيبي
أتذوق منه الحسرات
وحلمت بأنى أذبحكِ
فهل هذا الأمر يؤرقكِ
أم نالتِ منك الكُـربات
تراني غريبَ الأطوار
والحبُ حبيس الأسرار
أم ينجو من بحر الظلمات

رسم الأقدار

حددت عيونك في رسمي فأشتعلت منها الأنفاس
وما بين ثنايا الأوراق أطلالُ سجين الإحساس
قد يخرج يوماً من قبره ويقيمُ صلاة القداس
والموتُ الأسود يحملني كي أسمعَ صوت الأجراس
فأخذت مداداً من دمي وملأت منها القرطاس
وليكتب قلمي التاريخَ لقلوب أغواها الوسواس
لعبيدِ حروف الأصنام وعقولٍ أفناها الإفلاس
قد تذهبُ لغة الأبصار وحروفي ورمز المقياس
فبصيرةُ روح الأنوار وإن تاهت منك الحراس
تحميك بدرع الألطاف من نفسي ومن بأس الناس
قد فاضَ الحنظل من نهري فشربتُ وملأت الكاس
واختلط الحابل بالنابل وانتشر الخبث بالماس

فضاءات الروح

دعيني أحلق في خيالي
وأجمع فجري ومسائي
وأرتبَ قصصي وأحلامي
وأمزق منها الأحزان
وسأمحو ظلمة أيامي
وتضئ الفرحةُ بسمائي
وأشكو إليك أحبابي
تركوني بحجج النسيان
وستنمو ريش جناحي
وأنفض أوراق الماضي
وسأصلح كل أوتاري
لأغرد فوق الأغصان
فبحبك تنمو أزهاري
وبقلبي أخلد ذكراك

وسأكتب تاريخي الآتي
وأنقشه على الجدران
وأبني بوجهكِ أمجادي
وأحرر مدنك بلقائي
وأرفع فيها أعلامي
فقلبك أغلى الأوطان
اشتقت إليك فاشتاقي
وأحن إليك في صلاتي
فمن لم يؤمن بفؤادي
فقد أثم وعبد الأوثان

عزف الصمت

هو صوت سماءٍ ممطرة
قد أشعل ناراً في جراحي
فاهتزت معها أجراسي
وتاهت فيا الألحان
وانتحرت مني الأشواق
فسكون الليل المنتقم
قد عادَ إلى مقتحم
وهجرَ النوم أهدابي
بالله لتهدأ يا قلبي
قد فارَ منك التنور
وأيقظت بهمسك إحساسي
فلاحَ خيالي المجنون
ليداعبَ كل أحلامي
بعناق رشيق ممشوق

وجاءت تهفو من خلفي
سريعاً خلف الأشجان
فانفجر بئر الحرمان
سارت خلف خطواتي
وفقدتُ ملامح شطآني
والشمس ترسم في البحر
مواكب صلاةٍ لمسائي
احتارَ البدر في السبب
من موتي الدامي في صمت
وعناقي لجمرِ الأحضان

بحر وهلال

لم يكن حبي لك وهما أو كان خيالْ
لم يكن عشقي لك عشقا بل كان محالْ
رأيت بداخل عينيك بحراً وهلالْ
وأتيت إليك سيدتي
والشوق اليك يسبقني مثل الأطفال
وخطوت إليك بشغف كى تحيا بمدني الآمال
وبحثت في كل الآفاق عن مهر الحسن الخلاب
لحسنك أنت معذبتي فلحسنك سحرٌ وجمال
أين آثار الأقدام والعطر وروح الريحان
فالعشق بين ذراعيك كنفٌ وظلال
وتركتِ قلبي عن قصدٍ تغزوه كل الأهوال
وأخذت الشمس من مدني كي أسال عنكِ الأطلال
برحيلك أنت سيدتي جفت أنهار قصتنا
وقتلتِ كل الأبطال

خرج ولم يعد

بحثتُ عنك معذبتي في كل مكان
فوجدتُ الماضي يحاصرني في كل زمان
ووجدت ورودكِ تتناثر بين البستان
فوقفتُ أحطم في صخب صنمَ الأحزان
كي يرحل عنك ولا يقطع كل الأغصان
كي ألهو وأرقص وأغني مثل الكروان
وبسفني أغزو أمواجك وأحضن فيك الخلجان
وسأنقل عرشك بجواري من دون أنس أو جان
وسأروي ظمأ كلماتي بأجمل الألحان
وستبدو كل أشعاري في مسائك صرخةَ غضبان
يدعو الشمس للقائك مع كل أذان
جعلت حروفي في وصفك مثل الفنان
ترسم لوحة للقائي بأبهى الألوان
ورأيت بداخل كفيك ملائكة تجني الأنوار
والثغر حين تبسمك كالبدر فوق الشطآن
تهادى همسك برفق ليخطف معه الأذهان
فاختبأ القلبُ يسبقني خلفَ الجدران

قد تحنو عليه بلقاء وإن كنا فيه غريبان
كي أملك منك الأوطان وقصورك وقطوف الأعناب
وأسجل بهواك تاريخي الماضي منه والآت
وتاريخ ميلادي وفنائي لتحتارَ فيك الألباب
خبأتُ داخل خيالاتي حروفي وكل الأسرار
وسأملأ من شهدِ لَماكِ منابع زهرِ الريحان
وأرقص أنا والنجمات ويرقص شفقي الخلاب
من بين ستائر خديك على وتر عودٍ وكمان
وسمعت حفيف أناملك يداعب شعري وينساب
فثملت دون الخمار ورأيت فرحة بسماتك
بحروفي الحبلى بأوصافك تتعانق فيها الأشعار
فاعلمي يا رفيقة أحلامي قد يبدو قلبي الولهان
أصغر من كف الإنسان لكنه يحمل أشواقاً
تنوء بحمله السماء وقلبي في حبك كجواد
لا يفر أبدا كجبان لو قاتل فيك النيران
فأنت مني لا محال أراني في نور محياك
تتنفس على الأرض هواءً
لكنك مخلوقٌ كملاك
وقد سميتك بفؤادي من داخل قلبي العينان

أيا عيني

أيا عين جودي لمن هواه في وجودي
أيا عين حنّي عمن أراد البعد عني
أيا عين فيضي من نبضي ومن وميضي
أيا عين ابكِي على من فارقه الموت عنكِ
أيا عين نامي لعلّني قد أراه في منامي
أيا عينُ ابتسمي ومن سناه تكحلي وارتسمي
أيا عين مني فأنت له كل التمني
أيا عين اخضعي فصوت همسه ألهبَ فؤادي ومسمعي
أيا عينُ عودي وبين يديه حطمي خوفي وقيودي
أيا عينُ ذوبي فإنك عن هواه لن تتوبي
أيا عين ارتمي في طريقه فالشموس من بريقه تنتمي
أيا عين ثوري لو أتاني فتحت له قلبي وقصوري

الأقصي

عشقتُ فتاةً شرقية
تهواني وتهوى الحرية
يتباهى الكحلُ بعينيها
كعروسٍ بحرٍ خمرية
تتهادى بين الأحلام
بخطواتِ خيولٍ عربية
قد باتَ الشوقُ يراودني
والنور إليها يسبقني
لأراها في حلة وردية
عيناكِ كانت بوصلتي
وقصائدُ حبكِ أشرعتي
وحنيني إليكِ أجنحتي
فوجدت فيكِ الأوطان
وقصصَ المجدِ المخفية
وجنون الفرحة أنساني

أن أسأل أين العنوان ؟
فابتسمتْ والدمع بعينيها
كغروب الشمس الجورية
وأشارت إليّ بيديها
أنا خلفَ الأقصى ميادِيني
وستسمع صوتي مع كل أذان
بساحات النصر والصلوات
يردد اسمي في كل زمان
رغم الظلمة والنكبات
سأحيا وإن مات شبابي
فوجودي من غير هوية
يجعلني أماً لقضية
ليموت الكل بأبوابي
أتنقذني وتجمع شراييني؟
أتعانقُ روحي وتحميني؟
من طعنة غدرٍ همجية..
فنظرت إليها وكأنّي

فقدت النطق بتمنٍ
وفقدتُ الصدق
وقلتُ لها سيدتي
سأرتجي الأيام لتأتي
وسأبكي على كل ما كان
مني ومن يأسي
فقصص الحب الشرقية
في الغالبِ قصصٌ وهمية
عذرا منكِ سيدتي
أيتها العذراء النقية
فحبيبُ القلبِ لا يهوى
أن يحمل لنصرتكِ البندقية

زاحمت فيك نفسي

زاحمت فيك نفسى لأختلي بك وأحتويك
يا شاكيا من صوت قلبي الجريء
أتخشي صدى اشتياقي الباكي البعيد
كالقمر هو عندما يرى الشمس يضيء
فهواك شمالي الطباع يحمل الزمهرير
على قدر محاسنه رياحه الغاضبة تسيء
رحلت عنى طيور العمر لتعود بالقليل
فهل تنتظر من الشمس بعد غروبها مجيء
مدي جسور هواكِ بداخلي والمسي يدي
واصدعي بما فيك ولا تخشي لومَ الدنيء
اخلعي نعليك إن بحثت عني بأرصفة الطريق
فقد تسمع الروح دبيب قلبي الخافت البطيء
لا حياء في الحب وإن كان من فم عابد
وهمهمات مخمورٍ محب عشق بريء

بدايات

مررتُ خلفَ الديار فاستحكم الشجن
وخطوت في محرابها تائهاً وجِلْ
وكأن كل الناس قد وقفت تناظرني
وغفلت عن منْ همّ للقائي وإن سألْ
وإن كان عبثي بين السفوح لنجمها اليمنى
فمن لم يرَ النور الذي قد فاض منى فقد جهلْ
حين ناداني هواها في ظلمة الليل
وأشرق الصبح ليحملني على عجل
كي أرى الشمس تداعب شعرها الذهبي
فبسمة من ثغرها تروي البحار بالمسك والعسل
لانتْ لها السحبُ حين تراقبها فأمطرت زهرا
مالت الأفنان للنداء وأنصت لهمسها الجبل
أيا...صنم الصدور بح بما فيك وتقدم
فأصمُّ الناسِ قد لجأ لكفيه وقد فعل
وهى تدري بما تحويه عيناك من وله
ولولا قيود الجمال من الحياء والخجل
لأقامت هي خيمة بين ثنايا أحضانك
فباغتها أنت بسيف الغرام ورجاحة العقل

نحيب الناي

نحيبُ النّاي يؤُلمني على ما أبقت الأطلال
ويعزفُ بالبكاء لحني وقلبي ليس صخرَ جبال
وليس العشق من ذنبي ليسقطَ عهدي بالأوحال
كقنديل به جنّي وكلمات بها الآمال
كلما دنا مني حررتُ يده من الأقفال
وكتب الحبُّ من عيني أشعاراً ترددها لنا الأجيال
بات الليلُ يحدثني يهدهدني كما الأطفال
فقلتُ لا تُعاتبني رأيتُ في جوفك الأهوال
وأطيافاً تغازلني وفيك اختلطت الأشكال
وجسدي الْقابع يقتلني بروحٍ ترقى للترحال
وإن همت تراودني يفيضُ الثّغرُ بالأقوال
فقد جاءت تُحاكمني لما لم أهواها باعتدال
فسُهد الْبُعد يحرقُني وسيف ملامنا قـتَّال

لولاك

لولاك ما كانت معرفتي بالعشق تسابقُ مقدرتي
وأبات أحلق في سماكِ يحملني إليك جناحان
لولاك ما كانت أحلامي في الليل تصارع أشواقي
وأراكِ وأسمع خطواتك وكأني منتبهٌ يقظان
لولاك لكانت خاتمتي بضفاف النهر المسكون
مذبوحاً بين روافده كالطفل في رحم النسيان
ما عدت أطيق مخيلتي بدونك أنت معذبتي
وأظن النور بعينيك هو مصدر كل الألوان
والنار تأكل أجزائي وتفتت في الريح عظامي
وتسيلُ في الليل دموعي كحمم البركان
لولاك في الدنيا حبيبي ما احتملت روحي أي حياة
ولو خيرت في الخلد ما اخترت في الدنيا سواه
كي تسمو بداخل شراييني روح الإنسان
وأنظم في العشق قصيدة تحملني في بحار الأحزان

حافية الأشواق

حافية تمشي على مهل فوقَ الشوك المنثور
حالمةٌ تجري في شغف خلفَ الضوء المكسور
تحملُ بين ذراعيها أحلام الغد وزهور
ترقص والسحب تغازلها بأسراب خيول وطيور
تضحك وتشير إلى بحر لغرام العشق المسحور
يأتي الموج يداعبها ويرمي تحت قدميها شظاياً البلور
أخشى عليك يا امرأة من وجه البدر المسحور
أن تقع إحدى قدميك في بئر الغدر المحظور
فالماس وإن كان جميلا مأخوذٌ من قلب صخور
لوكان العقل هوالأرجح لرأيت تحت قدميك أصغرعصفور
يصارع حتى خطواتك ويواجه موجك بثبور
فطبيعة أرضك سيدتي تسبح بفضاء وتدور
براكين العشق خامدة من داخل قلب مجبور
ستقوم بحملة عصيان وعليك يوماً ستثور
وسأكتب فيك يا امرأة قصة إعصاري في سطور
عن حب عاش في صمت في عيون لا تخشى النور
لو كان العش لا يليق بامرأة تهوى المستور
فبداخل قلبي سيدتي مدن وحدائق وقصور

أم النور

أم النور إن الناس ظالمة
فكيف يقولون البدرُ مكتمل
والشمسُ في كفيك حالمة
والنجم لو نطق
قال بها الكل يكتمل
نامت فلما تكشفت عذرا
نام بإشراقها الصبح نومة الثمل
علت دقات القلوب قارعة
فقد زاد من جهدها الحمل
بدت من همسها الجبال مائلةً
فكيف لذاك الجرم يحتمل
عيون العشاق في الليل بائسة
فكيف بعدها وكيف بها تشتمل
ودموع العين فوق الخد حارقة
نظرة منها تحيي الفؤاد بالأمل
وسهام الوجد بين الصدر خارقة
وعناقي بها كخلط الماء بالرمل
وأصنام العشق تبقي خامدة
فالحب كالدنيا يحتاج منك للعمل

الذكرى

والذكرى في الروح ترقي منازلها
ومن يقترب منها همت تحاربه
والنفس قد نقشت أبهى محاسنها
وإن فرط القلب يوما تحاسبه
وإن عانق النسيان ليلا مغازلها
على جرح الزمان السهد يسكبه
لو تحيا بيننا لكنت أول من يقاتلها
وحدق العين أغمضه خشية أن تعاتبه
تشاركني حتى ظننت أنى مسكنها
وإذ بصندوق أوراقي كل يوم ترتبه
وأسراري في الأعماق ظلت تحاصرها
وكاد يخرج للنور سر كنت أعذبه
ومر الصبر للذكرى كالماء يخمدها
هو كأس لكل المحبين والكل شاربه

بريق ثغر

برق بدا من غار ثغر تبسما
خمر المحاسن قد سقى كل القلوب والمقل
جادت لها سحب السماء بمطر الحنين متيما
ونور بدري قد استهل بوجهها وعن مداره قد استقل
غنت لنا خلف الحجب وصداها أنشأ بالعيون مجسما
وموج عشقي الثائر بنظرة من هدبها فيها الحياء والخجل
عاد إليّ تائها بين الحروف متلعثما
وحين رآها الاشتياق هام فرحا راقصا وظن أنه قد عقل
همز العيون العاشقة في الحب تكتب معجما
حر طليق هوى القيود بنى في مدنك معتقل
وقد أتاني حبها بالليالي قابضا
فأحيا الحنين ثم عاد مسلما ترك الفؤاد حائرا
ما بين ألسنة الرجاء والأمل
يا زائري طول الليالي لم تأتى إلى ملثما؟
هوت جبال عزائمي فأحمل معي لوح الغرام فقد ثقل
وأخلع لثامك للزمان حتى يعود ذاك الهلال متمما
فمن شرب الرضاب من شفاه وردة
لن يرضى أبدا بالرحيق والعسل

سأقتلها

سأقتلها إن لم تكن لي
سأقتلها إن لم تقم قصرا
بين سطور دواويني
سأقتلها إن لم تقتل هي الدنيا
وتحملني في بحر هواها
ومن الشطآن تدنيني
سأقتلها إن لم تشتاق لزماني
فأنا أشتاق لبسمتها
وقبلة منها تحييني
سأقتلها إن لم تكن قلبي
فنبع الروح من ودق
في الأحداق مكنون
إن هي أغمضت عينا
يئن الدمع في عيوني
سأقتلها إن لم تكن بدرا

فأطفئ معه قنديلي
سأقتلها إن لم أكن بطلا
في كل حديث تسبقهم وتحكيني
سأقتلها إن لم أكن عشقا
فساحات الوجد وإن طالت ما تكفيني
سأقتلها إن لم أكن وطنا
يدور الكون في سبيلي
وإن جاءت تعانقني شموس الكون
اجتمعت بجبيني
سأقتلها وأمنحها دماءً من شراييني
لتعلم مدى حبي وكيف هواها يذبحني
فلا تنعم بفراقي ولا تجرؤ على هجري فتكويني

عناق

الحب بالحب..

والعشق بالعشق..

والعناقُ قصاص..

آحادي الفؤادِ من ذاقَ هواه ميما وراء
لا تدولً جراحه وان جادت رماحه بليلة لقاء
خيروني فيك وفي هواك فكرهتُ ملتهم
وتبعتُ الدرب الذي فيه خطاك وحذفتُ علتهم
فالموت أحب عندي من تركِ سناك
فكلهم بعزيزهم تحت أقدام القبلات سواء
لستُ من أهل الدنى وأنا معها في نشوة وعناق
فالروح تسمو وترتقي لننعم سويا بشهدها الرقراق
وإن أكلتْ من قمم رأسي كل الروازق في السماء
هيا تعالي لنستبق وادَّعي أنني لم أرك أبدا بمخدعي
وأنا أخفيك قصدا بأضلعي
أسقيك ولهي من عيوني وتظن أنه مصرعي
ولا ينعم ظمأي بالارتواء

وبين يدي سبيب شعرك ألفهُ بين الأنامل
حتى يشعل طيبه كل الخمائل
ويبقى وحيدا سائدا بين الشمائل
يسري بجوفي مع الدماء
ترفقي ولا تعجلي
فتلك حرب ليس فيها أي درب للنجاة
وكرها أن تذوب بكل آه
فموتنا اليوم طعمٌ للحياة
فاخضعي بكل حاسة للنداء
توجتك ملكة واعتليت نهديك
وأحببتُ الخضوع دوماً بين يديك
ونمتُ بين جنادل الوجد بمقلتيك
فأيقظتُ منك الاحتواء
فأرفعي الطرف الذي حجب عني الالتصاق
واقتربي مني واعلميِ أن هذا المساق
لن يقدر على وصفة هذيان عاشق
أو حتى جنون الشعراء

اعتراف

لك أنت سيدتي أعترف
أني وضعت بين يديك كل أشعاري
لا لتقرئيها.. بل لتكوني أنت
موطن الجمال في معانيها
وإلى الروح يسمو حواري فتعتلينها ..
أعترف لكِ سيدتي..
لقد جبت الأرض أبحث لك عن أسمى المعاني
وتعددت بين الأوطان أسفاري
لكنني تيقنت أن بداخل عينيك أعظم أفكاري
راودتني بحرفها وتسللت كالأنغام من فوق أسواري
يا من رقص القلب من بين يديها
دنا منها وأخذ يجمع من بساتين الخدود أزهاري
عاديات الريح جاءت تراوغني بالأشواق والحنين
فهزمتها بأمواج إصراري
عجبت لأمر الثريا يضيء قلبي لوجهها

وكأنها الشمس تحوم حول ظلي

ولم تترك الأثر بمداري

ارسميني صورة الولهان بألوان الطفولة

تجرحه منك كلمة وتقربه إليك ابتسامة

وأرسمك على صدري يمامة

تشدو بحبها من فوق أغصاني

سألت الماضي عنك فنطق بلا تلدد

هي أجمل اختياري

يقاتلني هواها ببعدها والنفس تحيا بقربها

فصوت الجنادل صوتها ولون السماء عينها

وهي نبع أنهاري

أعاهدك بمن خلقني وسواك طول العمر ما أنساك

يا من تهوى مني حنيني

وأهوى منها استعماري

عاهدينى بألا تتركيني

في نار العشق وحدي

كي لا تجف بحاري

ضمد جراحي

قلْ للذي زرعَ هواها في الحشا

ضمِّد جراحي

فحبها في الضلوعِ شقَّ نهرا

بألفِ وادٍ

قل لمن لم يحبَّ ويخشى منه

قيّدْ جماحي

فإنه إن لم يرَ أثر خطاها بين الدروب

فقدْ يُعادي

طرفٌ تبسم في المقل فأشرقتْ

شمسُ صباحي

قلبٌ أقام فوق الديار مجلساً

وعلى طيف الأحبة

ظلّ ينادي

أردتُ يوماً إخفاءَ حبي

فقامَ لحظي بافتضاحي

وأردتُ قيداً من عناقٍ
كي أحررَ منه سهدي وابتعادي
نظمتُ شعري لكل أممِ العاشقين
تاريخَ حبي وكفاحي
دنتْ من شجر الأحبة للقاء
فأيقظتُ نارَ الساهرين لاقتيادي
ملأتُ يا دمعَ العيونِ
منَ الهوى بئرَ يأسي بأقداحي
والريح تأتي محملةً برهامٍ من الماضي
لينهدمَ صرحي ومعها حتى أوتادي
هي فرحتي وبكائي
واسمها نقشٌ بصدرِ ألواحي
فلا تلوموني إن اتخذتُ من
شهد اللما نبعاً لمدادي

كوني أو لا تكوني

رأيتُ سناه في جوف السماء
بعدما أذابَ الحنينُ جفوني
هذبتُ نفسي فأغرقني البكاءُ
حين أدمى الفؤادَ شجوني
مالي لا أرى في غرامي نداء
أيهوى شقائي وفيه جنوني
ارسموا السحابَ بلون الدماء
ليأتي المساءُ فتهدأَ ظنوني
ونكتبَ سويا قصيدة رثاء
قلت له يكفى فقال زيدوني
مذبوح الغرام أنتظر اللقاء
فهبط الخريف واصفرت غصوني
أفي الحبِ عدلٌ والحب بلاء
أجاهرُ بحبي وهم يسكتوني
أذكرهم بملأي من تحتِ اللواء
وحرفي وقلمي من نزعي احتواني
أحبك حبيبي وإن زمني أساء
أحبك فكوني وإن لم تكوني

أرى حبى فيك مذلة

أرى حبي فيك مذلة
فوجودي دون أن أراك
بات أمراً من المحال
فالكل يسعى بأن يفوز بجنة
إلا أنا أضرم الوجد بمقلتي
ألوان ألم من خيال
إن كان لي في الفؤاد مكانة
فترفقي بمن حمل الحنين الذي
تمنعت منه الجبال
أيا امرأة وحدت كل النساء بقِبلة
وراودتني بالصلاة لوجهها
وكأنني لست من صنف الرجال
أنجبت الأشواق بليلي جمرة

فتصارعت دقات قلبي وكأنها
خيل البراري أوثقوها بالحبال
أنا من كان حبى للعاشقين عبرة
لا أنا قد اغتنمت نور شمسك
ولا اختفيت بقطعة من ظلال
إن كان في الأسماع خير ورقة
لذُبت من وهج الحروف التي
حملت إليك كل أنواع الجمال
أرى في هدوئك حكمة
لكنه أمام فيضِ منابعي
زبدُ أقطان الشمال
ثوري إلي بلهفة
فأنا أشتاق إليك كما
يشتاق الصائمون لرؤية الهلال

التائب

عشقتُ أنا كلّ النساء
وأبدع خيالي بوصفهن
وبعد حبك بات الفؤاد
بين الضلوع أزهد
أنوار الخيول المجنحات
أمام بدرك معدم
وبمقلتيك الروح تسمو
إلى السماءِ وتصعد
كل القوافل ضلت آثار
خطا الحبيب بدربهم
أما فؤادي بريح عطرك
بين الخمائل أرشد
أيا حبيبي
لو أن وصفي للشعوب معمم
لخضعوا لحكمك طائعين

وما عليك تمردوا
كرهتُ لهوي بين الغواني
واعتزلت خمرهن
وأصبحتُ في محراب عشقك أعبد
سئمتُ أهواءَ الرجال
وتركتُ لهم أمرهم
لأن حبي بين الخلائق مفرد
كيف يكون بين البشر
هذا القانون عدلهم
وأن أكونَ عن تلك العيون
وهمسها أُبعد
شهيدُ الغرام بين يديك منعم
وفي عهد النساء
كان اسما بالأفعال ممجد

ضد التيار

إن قلتُ إليك ضميني
هل هذا في شرعك سيدتي
تحليق ضد التيار؟
أم كنت إليك تدنيني .....
ومعكِ قلبي وحنيني
في كل مدار
فالحب يذوب منتحرا
داخل محرابِ شراييني
إني أدمنتكِ ملهمتي
وعيونك تحمل مشكلتي
وفيها كل الأسرار
واللحظ إليهم يسبقني
وإن كان طويلا وبعمق
فهو مثل رهام الأمطار
إن كانت تكفي الصحراء
في هواك أنا لن تكفيني
أحببتك حب الأوطان
ولم أعشق فيكِ الأوثان

فجمال الروح هو الباقي...
فالتمسي لشغفي الأعذار
فالحب العذري لا يقوَى
على حمله سوى الأخيار ...
لم أجد فيكِ سيدتي
أعذب من سهد الأفكار ..
إن ضجت منها الآهات
ترقصُ في الصدر فرحتنا
ومعها كل الأزهار...
سأغزل من لون عيونك
أشعاراً تحمل أنغام
لتعانق أهداب جفونك
شمسي وكل الأقمار...
وتنامَ ملائكةُ الأرض
من حولك في بحر سلام
قد تأتى أطياف جنونك
لتعيد رسم الأقدار...
وستكتب فيك الأقلام
أسطورة عشق وغرام

أستحضر منها ذكراك
تحملني مثل الأعصار ..
فلتأتِ إليَّ مسرعةً
وارويني بعناق القبلات
سأقول للناس جميعاً
قد جاءت داخل مملكتي
تحملُ معها الأشواق
وبنبعِ هواها تحييني
بعد ذبول الأوراق
أهدتني شهيقاً رقراقاً
قد طالتْ منه أجنحتي
لأحلق معها في سمائي
وإن كان يخالف سنتها
أو كان ضد التيار

لقاءات خفية

وكأني شربت البدر من الفمِ
وكأني ملكت الكون بلا مجد
يتأجج بنا الصخر إن تقترب مني
ونهر العشق أملأه من الوجد
وأنفاس تموج بنا وكأنها الصبح
همست لنا ففاض لهمسها البحر
وجعلت الأمواج تحملها بلا غرق
وكأننا نتسابق ومن فوقنا المطر
قيدتني بيديها كي لا أنظر إلى الوقت
لكني تلذذت فدفء يديها كالجمر
تمتمنا بكلمات إلى الآن أحفظها
وثملنا من الوله والشوق بلا خمر
وجاء الصمت حين ابتعدت الشمس
يتهادى ليخبرنا بأن الوقت كالسيف
فضاق الصدر بالحزن والألم على البعد
كيف أعود لألقاها وكيف أبات أناجيها كالطيف

طيف مقيم

طيف الحبيب بين الضلوع مقيم
فمن قال إنه عن العيون يغيب
ضجِر الفؤاد من بعدها وكنت أحسبه حليم
هائم بين الدروب
ولنقراتِ خطاها مشتاق رقيب
جسد قد أبلاه الحنين
على أعتاب الأبواب سقيم
نادى ولم يَجدْ لنداه غير الأنظار مجيب
وضجيج عمقي أطعمني نارا وكان جواداً كريم
فلا الكرى يغالبني ولا اليقظة دونها تطيب
حرمت منى المضاجع وحرمت عني النعيم
فاستسلمت مثل البشر للنهي والترهيب
وبات عصفوري بين أسراب الطيور فطيم
أأتوني برداء لها فعطر هواها للجروح طبيب
داء الصبا قاتل ودواؤه دون عناقها عديم

وبدا لهم قلبي بين الديار ممزقاً وغريب
والروح تسمو لترى نور محياها بالليل البهيم
فيبات صدري من بريق سناها هادئا ورحيب
وقبلة منها تجعلُ المولود في المهد كليم
ولن تحزن عيوني بالانتظار
وإن اشتعل في الرأس المشيب
جمال حسنك وصفُه بديوان العرب تكريم
وكل ألسنة الدنى بعد مدحك تشتاق للتعريب
أشرقت روحي فأظهرت بين العاشقين كل عظيم
ونقشت جدران السماء في وصف حبك بالأعاجيب

على أرصفة النسيان

في شوارع النسيان أخذت جريدتي تحت ذراعي
أتأمل مبانيها الحزينة وأرى فيها أوجاعي
فصمت من النحيب أسماعي
ووقفت أشتري من الباعة قصاصات وداعي
وجلست في المقهى أتفقد بعيني خطوات كل ساعٍ
ونسيت قهوتي التي ملت انتظار أنفاسي
فشربتها على عجل دون دفء إحساسي
ففقدت فيها طعمها وفقدت حماسي
ووجدت امرأة عجوزا مقيدة بالأغلال
تستغيث بالمارة ولا أحد يبالي
فصوت نحيبها تتقطع منه الجبال
فدنوت منها فابتسمت وقالت: من التالي
فقلت لها ما الذي يبكيك يا أماه أفقدنا الرجال
فنزعت من الصدر قلبي.. بصرخة محمولة
على كتف الآه وقالت:

الدمع كأسي.. والظلم قداسي..
والموت ناجاه.. هدم مدني..
وقطع أشجاري.. والكل جاراه
نجس طهري.. ونكس علمي
فمن أعلاه.. قتل ولدى
وسحق زهري.. فمن ساقاه
اذهب عني أنت منهم
ولست فارساً لأحلامي
أتيت لتنسى جرحك وآلامي
فقد باعوا دمك وإحساسك
وأغرقتك الهموم وأغلقت بابك
ولم يتبقَ لك سوى النوم
وتاريخ أوهامك
وتلك الجريدة التي بين يديك
فيها عنواني
ستجدني وطناً للأغنام
وطنا خاويا بلا أحلام

بات يمجد في الأصنام
وكأنى سمعت صفيرا لغارة
فهرعت مهرولا أتوارى
من عين تلك الصبارة
هل هذا صفير..؟.. أم كان ضميرا؟
ينعى الأمم المسلوبة
يخرق سفني المحروقة
آه من تلك المخبولة
كادت تغرقني في الأحزان
كادت تصلبني في الميدان
فسرت أصارع خطواتي
بين أرصفة النسيان
ومزقت هذا الجرنال
بشراسة طفل غضبان
وأغلقت عيني بجراءة
عن تلك المرأة المغوارة
كأي جبان

أقلام نابضة

إن الجميل جميل الروح واللفظ
حتى الزهور تغار إن رأت حرفه
يتأنق الأمراء بلبس الماس والذهب
ورب الحرف البدر يمتدح وصفه
إن غاب عنا تموت ربة الشعر
وكل القلوب همت أن تهاتفه
غزل الحروف والأقلام راقصة
والأسطر البيضاء كشعر العود يعزفه
والعشق نار وجوف القلب منبته
وأخذت الأقلام من بين العروق تقطفه
وبحر الجمال العين فيه سابحة
وأنهار الخيال وقفت بلهو تقاذفه
بألوان الوجود وإن كان النقش من رسمه
دقيق الوصف وإن كان الوصف خالفه

مقام عاشق

حلت بنا في المقام فسلمت
فاستباحت كل الظنون ريحانة الخطا
جمعت من جرار اللحظ كل أنواع الزهور
ورأيت قلبي قد أشعلته بهمسها في سكون
وصفتها شعرا فذابت من تحت أقلامي السطور
زاغ بصري وأخذ يرقص تحت أمطار المجون
وبحر عشقي إن رآها تنزف الوجد يثور
إن بدت للناظرين تعففت وأشاحت كل العيون
إلا أنا فقد شربت من مقلتيها أشهى أنواع الخمور
يا حسرة على العباد الذين جعلوا
من الفؤاد مطمعا وماعون
تركوه ما بين الجنادل والسفوح
غنيمة للضواري والصقور
رسمت أجنحة لقلبي كي يصارع فيك بالمتون
وإن كان دربي في سبيلك ملبدا بكل سور
فالاشتياق بدعة كي ننال من الشفاه
قبلة بكل أشكال الفنون

وإن عزمت فافعلي كي تلين
من تحت أقدامي الصخور
حنكت شفاهي باسمها
حتى قالوا استبدل عقله بالجنون
أمشاج دمعي وفرحتي
فاضت بوديان الجسور
فالحب يا أهل الغرام
فإن لم يكن له شرع وضابط أو قانون
فكيف لذاك القلب الصغير
أن يبني لطيفك تلك الجنان والقصور
تملكتني بأمر الحنين والهوى
ولهمهمات القلوب شئون
فلك هي شمسه وأنا مثل الكواكب
حولها أسبح هائما وأدور
وإن شاءت أرادت فاستحكمت
فإن لم يكن فيكون..
قبس ثغر إن بدا
أمتنعت كل أقمار السماء
عن الظهور

صمتا يا قلب

صمتا يا قلبي فإنك بوادي المحب المحتضر
فإذا أردت تحدثا فعليك بالماضي البعيد
كن طائعا كما كنت لك دائما
واخضع معي لأمر سلطان القضاء والقدر
وهبتها الروح تحوم حولها كالأم ترعى بلهفة قلب الوليد
غزلتُ من كل الحروف أعلام وجدي بأرضها
نباهي بها كل الأمم فزينت هي بئر الفراق بسحرها
وجرعتنني من دلوه كل أشكال الوعيد
نسيتها وخدعت قلبي بأنني نسيتها خلف الشجر
فكلما وجدت أشجارا بدربي بحثت عنها خلفها
وحدثت نفسي هل من مزيد
صمتا يا قلبي.. فبحق من خلقك بجوفي
إن لم تكن ستنتهي لأرجمنك في جوف الدجى
تعزف على أوتار الفراغ ألحان يأس من جديد
أخشى عليك من الجنون برفقتي
ولو كان أمرى بمعصمي لنزعت حبك من الوريد
طائر الأحزان جاء قابضا بالأمنيات
لعلى أرى بالديار مجالس فيغفو قلبي صائما عما يريد

شاعرٌ وكلّي فخر

أنا الذي انهارت
قلوب العاشقين من عشقي
أنا الذي غزلت
من ضوء الشموس أفكاري
أنا الذي ثارت
بحار الشعر من أدبي
وحينَ وصفت حبي للشعراء
أغرقتهم أنهاري
وكأن نجوم السماء
تشكلت من اسمي !!!
وبات الحب مشتعلا
بين سطورِ أوراقي
وأعدت الروح لأشعار
قيس..
ومطران..
والقباني...

الجدول اللعوب

تائه بصبابة كالجدول اللعوب
زائغ العينين محتالة وظاهرها كذوب
أيا عين لمي إزار العشق علي فأنا اليوم عائد لأتوب
أعاشق أنت ومجنون في حضرة المحبوب
فأنت الذي جعلتني أطوف باحثة عن خطاها في الدروب
أيا عين كفى عن هذا العتاب ألم نكن يوما من الأحباب
أنت الذي تدعي أن هواها من الذنوب
أتذكرين عندما كان اللقاء
ودنت من فوق رؤوسنا نجوم السماء
فأشعلت بصدري الحنين وأسكنت بقلبي الحروب
آه من التي جعلتني أبات ليلى مذبوح الفؤاد
وغرامها في الكأس مصبوب
متى اللقاء يا من لها عيون العاشقين تذوب
فشفق السماء بوجنتيها أجمل لوحة للغروب
وبسمة من ثغرها وسلامها استعبدتني ووحدت
كل النساء والشعوب

أيـادي مرتعشة

اقتربي مني واهدئي
لتمنحي القلب الهواء
وانزعي ذاك الذي يخيفك مني
فليست كل الخيول سواء
واجعليني أدور حول عينيك
لأشعل من مقلتيك السماء
آمنتْ بعطري كل النساء
إلا أنت
فإن لم تؤمنِى
فاقرئي بالروح أبيات شعرى
فإنها للوجود منهج وعطاء
من ذا الذي يمنعني عنك
وعن تقبيل فمك الوردي
الذي تعلم نطق اسمي
وتغاضى عن كل الأسماء

حلقِى بعيدا ولا تخشي السقوط
فإني معك وإن زاد الصعود
فعناقي لك مقام ارتقاء
واعلمى بأن أسراب الطيور
مهما علت يجب أن تعود
وبنت حواء لم تهوَ الصمود
وحتى في الجنة لم ترد البقاء
ها هو قلبي كثيرا يعانى
من جهد البكاء
والذى وصفك بكل اجتراء
سأقتله أمامك إن كان أساء
وأخبريهم بأني من أجلك ذبحت
لأني معك في الأغلب كرهت
ذاك التصنع الذى يكسوه
رداء التمنع والكبرياء

حنين المساء

إلى الليلِ تحنو مدامعي أنا الغريق
بتُ أبحثُ عنها بين قصاصات أوراقي لعلي أستفيق
فجاشَ صدري بهديل الحزنِ العتيق
وعلى تلالِ السهد أصطلي جمرَ الغيابِ فلا أطيق
اختنقَ الصبرُ بداخلي وتنفسَ من جرحي العميق
فقدتُ شطآن الوصالِ وفقدتُ معها الطريق
يا امرأة..
صاغت لي الأحلامَ ثوباً رقيقْ
سرمدياً هشاً وكلما ابتعدتْ عني يضيق
دوحةُ الروحِ والريحان
قبلةٌ من ثغرها منحتْ غريقَ الحبِ الشهيق
دفء الحنان والأوطان
ونظرةٌ من عينها
أضرمتْ في القلبِ الحريق
مدنُ الشرقِ سحرها

وتاريخ شعبٍ نطقها طيبٌ وعريق
أتيتكِ خاضعا فلا الجبال فرقتنا
ولا البحار كانت تعيق
لم أهبِ الموتَ في قربها
ولو احتملتُ ما لم تحتمله النفس وتطيق
ولو كانت سيوفُ المنايا دربها
وأرادت تقطيع الجباه وللدماء تريق
لخطوتُ نحوها متبسماً
أهديها الورودَ والعقيق
فذكراكِ أيتها الحبيبة
مناجاة لأيامي وهي الرفيق

الرشوف

(الرشوف)
تراقصني الرشوفُ حين تبسمَ ثغرها
فأشعلت بالقلب ناراً لن تخمد إلا بدفئها
تبادلني الحديث رغمَ صمتي وصمتها
فحاصرتني أمواج صبّي فاختبأت ببحرها
وكلت أمري لمن خلق الجمال بشطها
حتى وصلت للسكينة قربها
أسكرتني حتى ثملت بسحرها
وقد بحثت عن منابع خمرها
فرأيت النحل يجمع من رضاب ثغرها
عاديات سابحات تحمل شمسي بخدها
عاشقات حالمات لم يخلق أبدا مثلها
بت أبحث بين الترائبِ عن مدنِي وحبها
فوجدتُ في وسط الركام حرف اسمي واسمها

متبسما.. يحكى للأرواح عجبا
كيف عانى حتى نقل عرشها
هرولت ألاحقُ عند المساء ظلها
فانتصرَ الديجور حتى أخفي شمسها
يمامة الوادي جاءت لتشدو ...
لحن حبي بغصنها على نوافذ الحنين
حتى قتل بصوتها
وبت ليلي أكتوى بآثار خطاها وعطرها

العاشق المدلل

أنا ألف ألف أحبك.. فهل تحبيني؟

أنا ألف ألف عاشق.. فهل تعانقيني؟

أنا طفلك المدلل.. فهل تعرفيني؟

أنا ألوان رسمك.. فهل تطفئيني

بل على الأوراق أشعليني

وأشعلي ثواني اللقاء

ببسمتك الخاطفة ومازحيني

فسعادتي بك كانت

تهتز لها السماء.. أتذكريني

أنا أذكرك منذ افترقنا

وأنا أستيقظ على همسك

وأردد بالحنين اسمك

بالله اذكريني

فلم أنسك ولن أنساك

فكيف الحب الذى قتلناه معا

هو مدفون معي بين الأحداق
فهل هو معك؟
أم ذهب في مهب الريح
وتركتيه جريحا ينساق؟
قولي أحبك الآن.. هيا قولي ...
قولي أحبك حتى وإن كنت تخدعيني
فقط قولي كي يهدأ قلبي وحنيني

غسق الفراق

وإن بدا غسق الفراق في القلب
أبات الليل أسقيه أشواقي
لِمَ تهجرني وأنا في هواك مقبور
وقد هجر كحل النوم أحداقي
أخمدت السهد بسريرة العاشق
فأشعلت وجدي وتلذذت بإحراقي
طفت في مخيلتي لأرى فيك أنواري
والفكر بحر بلا قمر ليس فيه أعماقي
ونار الصب قد غزلت من النبض ألحانا
فعاد صداه مكتئبا فلم يحظ بعناق
ورحت أحاكي بقبر الصمت أطيافك
ففرت روحي من شطري وقد شعرت بإغراقي
فوهن النفس بوحل العشق مكشوف
ودمع العين يفضحني على حب
قد حفر بأطواقي ...

الفهرست

الإهداء.....٣	أيا عيني.....٥١
مقدمة الشاعر حميد شغيدل.٥	الأقصى.....٥٢
الشاعرة صباح درويش.....٧	زاحمت فيك نفسي.....٥٥
دموع في عيون وقحة.....٩	بدايات.....٥٦
جسر الهوى.....١١	نحيب الناي.....٥٧
ثورة عاشق.....١٣	لولاك.....٥٨
أوراق الطهر.....١٥	حافية الأشواق.....٥٩
إشراق.....١٦	أم النور.....٦٠
الرقصة الأخيرة.....١٧	الذكرى.....٦١
أحاديث العيون.....١٨	بريق ثغر.....٦٢
شرع الهوى.....١٩	سأقتلها.....٦٣
سيدة النساء.....٢١	عناق.....٦٥
خيالات.....٢٣	اعتراف.....٦٧
يقولون عنك.....٢٥	ضمد جراحي.....٦٩
نص مهزوم.....٢٦	كوني أو لا تكوني.....٧١
حواء.....٢٧	أرى حب فيك مذلة.....٧٢
مرايا الحنين.....٢٨	التائب.....٧٤
عودة الروح.....٢٩	ضد التيار.....٧٦
حدق القلوب.....٣١	لقاءات خفية.....٧٩
طيور الروح.....٣٣	طيف مقيم.....٨٠
خمارة الليل.....٣٤	على أرصفة النسيان.....٨٢
مساءات.....٣٥	أقلام نابضة.....٨٥
زوبعة حب.....٣٦	مقام عاشق.....٨٦
الوجد المهيب.....٣٨	صمتا يا قلب.....٨٨
غسق الفراق.....٤٠	شاعر وكلي فخر.....٨٩
سقوط.....٤١	الجدول اللعوب.....٩٠
رسم الأقدار.....٤٣	أيادي مرتعشة.....٩١
فضاءات الروح.....٤٤	حنين المساء.....٩٣
عزف الصمت.....٤٦	الرشوف.....٩٥
بحر وهلال.....٤٨	العاشق المدلل.....٩٧
خرج ولم يعد.....٤٩	غسق الفراق.....٩٩